إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

اِلْزَمُوا تَقْوَى اللهِ؛ تُفْلِحُوا؛ فَاللهُ تَعَالَى يُحِبُّ المُتَّقِيْنَ؛ وَهُوَ وَلِيُّ المُتَّقِينَ، وَهُوَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.

اِلْزَمُوا تَقْوَى اللهِ؛ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ؛ وَأَبْشِرُوا حِيْنَئِذٍ بِأَحْسَنِ الجَزَاءِ، وَأَجْزَلِ العَطَاءِ؛ يَقُولُ تَعَالَى: { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ، جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ } وَيَقُولُ تَعَالَى: { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ } { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ } { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ } { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ } { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ }

نَسْأَلُ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ عِبَادِهِ المُتَّقِينَ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ: نِعْمَةٌ عَظِيْمَةٌ أَنْ بَلَّغَنَا اللهُ تَعَالَى هَذِهِ العَشْرَ؛ خَيْرَ أَيَّامِ الدُّنْيَا، بَلَّغَنَا يَومَ عَرَفَةَ يَومَ إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَبَلَّغَنَا هَذَا اليَومَ العَظِيْمَ؛ يَومَ عِيْدِ الأَضْحَى؛ يَومَ النَّحْرِ؛ يَومَ الحَجِّ الأَكْبَرِ؛ بِلَّغَنَا اللهُ هَذِهِ الأَيَّامَ المُبَارَكَةَ؛ وَنَحْنُ بِأَحْسَنِ حَالٍ وَأَتَمِّ نِعْمَةٍ؛ فَلْنَشْكُرِهُ تَعَالَى عَلَى سَابِغِ إِنْعَامِهِ، وَعَظِيمِ إِحْسَانِهِ.

لِنَفْرَحَ - وَفَّقَكُمُ اللهُ - بِعِيْدِنَا، وَلْنَسْعَدْ وَلْنُدْخِلِ السَّعَادَةَ وَالسُّرُورَ عَلَى مَنْ حَوْلَنَا؛ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَطِيْبِ الكَلَامِ، وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالإِحْسَانِ إِلَى الوَالِدَينِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ وَالجِيْرَانِ؛ **نَسْعَدُ فِي عِيْدِنَا** بِإِزَالَةِ الشَّحْنَاءِ بَيْنَنَا، نَسْعَدُ بِالتَّوَاضُعِ؛ بِالعَفْوِ وَالصَّفْحِ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ: فِي مِثْلِ يَومِنَا هَذَا خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ...) الخ رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

إِيَّـاكُمْ ـ أَيُّهَـا النَّـاسُ ـ وَحُقُـوقَ العِبَـادِ؛ لَا تَظْلِمُـوا؛ فَـالظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يومَ القِيَامَةِ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللـهِ حِجَـابٌ؛ لَا تَظْلِمُـوا قَرِيْبًـا وَلَا بَعِيْـدًا، لَا تَظْلِمُـوا وَلَـدًا، وَلَا زَوْجًـا، وَلَا عَـامِلًا، وَلَا خَادِمَـةً؛ لَا تَبْخَسُـوهُمْ حَقَّهُـمْ، أَوْتُسِيئُوا مُعَامَلَتَهُمْ، أَوْتُكَلِّفُوهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَـادَ اللـهِ: صَـلَاتُنَا عِمَـادُ دِيْنِنَـا وَرُكْنُـهُ الثَّـانِي؛ صَـلَاتُنَا فَلَاحُنَا وَنَجَاتُنَا؛ فَلْنُقِمْهَا كَمَا أَمَرَ اللـهُ، وَفِـي المَسَـاجِدِ حَيْثُ أَمَـرَ اللـهُ، وَلْنَـأْمُرْ بِهَـا مَـنْ تَحْـتَ رِعَايَتِنَـا: { وَأْمُـرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا } طه ١٣٢

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَـادَ اللـهِ: يَقُـولُ النَّبِـيُّ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: (بَـادِرُوا بِالأَعْمَـالِ فِتَنًـا كَقِطَـعِ اللَّيْـلِ الْمُظْلِـمِ، يُصْـبِحُ الرَّجُـلُ مُؤْمِنًـا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِـي مُؤْمِنًـا وَيُصْـبِحُ كَـافِرًا، يَبِيعُ دِينَـهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا). **اللهَ اللهَ ـ عِبَادَ اللـهِ ـ** فِـي الِاسْتِقَامَةِ عَلَى هَذَا الدِّينِ؛ وَالثَّبَاتِ عَلَيهِ، وَالعَضِّ عَلَيهِ بِالنَّواجِذِ.

أَكْثِـرُوا مِـنَ الـدُّعَاءِ أَنْ يُثَبِّـتَكُمُ اللـهُ عَلَـى دِيْنِـهِ، وَأَلَّا يُزِيْـغَ قُلُـوبَكُمْ؛ فَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ قُلُـوبَ بَنِـي آدَمَ كُلَّهَـا بَـيْنَ إِصْـبَعَيْنِ مِـنْ أَصَـابِعِ الـرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللـهِ صَلَّى

اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

مَا أَحْوَجَنَا إِلَى هَذَا الدُّعَاءِ العَظِيْمِ؛ وَنَحْنُ نَرَى مَنْ تَبَدَّلُوا وَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ؛ وَقَدْ كَانُوا عَلَى دَرَجَةٍ مِنَ الصَّلَاحِ وَالِاسْتِقَامَةِ؛ فَبَدَأُوا يَتَتَبَّعُونَ الرُّخَصَ، وَالشَّاذَّ مِنَ الفَتَاوَى، وَيَتَسَاهَلُونَ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَيَتَفَلَّتُونَ شَيْئًا فَشَيْئًا؛ فَمَا كَانَ بِالْأَمْسِ عِنْدَهُمْ حَرَامًا أَصْبَحَ اليَومَ حَلَالاً؛ لَا عَنْ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ؛ وَإِنَّمَا اِتِّبَاعًا لِلْهَوَى؛ نَعُوذُ بِاللهِ مِنِ اِتِّبَاعِ الهَوَى، وَالضَّلَالِ بَعْدَ الهُدَى. **فَاللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ** ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِيْنِكَ، يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ.

{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

رَزَقَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ تَوبَةً صَادِقَةً نَصُوحًا؛ يَمْحُو بِهَا ذُنُوبَنَا، وَيَرْفَعُ بِهَا دَرَجَاتِنَا.

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيْهِ مِنَ الْآيِ وَالذِّكْرِ الحَكِيْمِ، وَأَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ؛ أَمَّا بَعْدُ: فَالْزَمُوا عِبَادَ اللهِ طَاعَةَ اللهِ، وَاحْذَرُوا مَعْصِيَتَهُ؛ فَبِالمَعَاصِي تَحِلُّ النِّقَمُ، وتزولُ النِّعَمُ، ويَتَعَرَّضُ الناسُ لغضبِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا.

مَنْ وَقَعَ فِي الذَّنب فَلْيُبَادِرْ إِلَى اللهِ بالتَّوبِ، وَلْيَحْذَرْ أَنْ يُصِرَّ عَلَى ذَنْبِهِ، أَوْ يُجَاهِرَ بِهِ، أَوْ يَدْعُو إِلَيهِ وَيُزَيِّنَهُ لِلنَّاسِ؛ فَإِنَّ: (مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

تَنَاصَحُوا ـ وَفَّقَكُمُ اللهُ ـ مُرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَوا عَنِ المُنْكَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالرِّفْقِ.

الْزَمُوا جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، وَعُلَمَاءَهُمْ، أَطِيْعُوا مَنْ وَلَّاهُ اللهُ أمرَكُمْ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ } النساء ٥٩

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ: اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، أَحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ، وَاصْبِرُوا عَلَيْهِنَّ فِيمَا لَا إِثْمَ فِيهِ، يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلْتَعْلِمِ المَرْأَةُ المُسْلِمَةُ أَنَّهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَصَلَاحُهَا - بِإِذْنِ اللهِ - صَلَاحٌ لِأَوْلَادِهَا وَمُجْتَمَعِهَا.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ لِلَّهِ؛ فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا؛ أَكْثِرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيْدِ وَاسْتَمِرُّوا إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ: الأُضْحِيَةُ مِنْ أَفْضَلِ القُرُبَاتِ، وَلَمْ يَدَعْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَا تَدَعُوهَا، وَأَدُّوهَا عَلَى الوَجْهِ المَشْرُوعِ؛ بِأَنْ تَبْلُغَ السِّنَّ المُعْتَبَرَ؛ خَمْسُ سِنِينَ لِلإِبِلِ، وَسَنَتَانِ لِلبَقَرِ، وَسَنَةٌ لِلغَنَمِ، وَيَجُوزُ مِنَ الضَّأنِ مَا أَتَمَّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ سَالِمَةً مِنَ العُيُوبِ المَانِعَةِ مِنَ الإِجْزَاءِ؛ وَهِيَ: العَوَرُ البَيِّنِ، وَالمَرَضُ البَيِّنِ، وَالعَرَجُ البَيِّنِ، والكِبَرُ المُتَنَاهِي.

أَمَّا وَقْتُ الذَّبْحِ؛ فَيَومُ العِيْدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ اليَومِ الثَّالِثَ عَشَرَ، يَقُولُ عِنْدَ الذَّبْحِ بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَيَذْكُرُ مَنْ هِيَ لَهُ، وَيَأكُلُ مِنْهَا، وَيُهْدِي، وَيَتَصَدَّقُ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ: صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أَمَرَكُمُ اللهُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيهِ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.
اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَانْصُرْ عِبَادَكَ المُوَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ وَعَلَيكَ بِأَعْدَائِكَ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ.
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وُلَاةَ أَمْرِنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ خُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا وَإِيَّاهُمْ لِهُدَاكَ، واجْعَلْ عَمَلَنَا فِي رِضَاكَ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا وَدِينَنَا وَبِلَادَنَا بِسُوءٍ فَرُدَّ كَيْدَهُ إِلَيهِ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُ تَدْمِيرًا عَلَيهِ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ.
عِبَادَ اللهِ: أُذْكُرُوا اللهَ العَلِيَّ الْعَظِيْمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.